

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 25 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه نعم سم بالله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00 وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى والجنة والنار مخلوقتان. لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. فان الله فتعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لها من شاء منهما الى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم - 00:00:22 الى النار عدلا منه. وكل يعمل لما قد فرغ له. وصائر الى ما خلق له. والخير والشر مقدران على العلم هذه الجملة التي ذكرها الامام الطحاوي اه جملة عظيمة اتفق عليها اهل السنة والجماعة - 00:00:46 ان الجنة والنار ابدا لا تفنيان ولا تبيدان وان الله جل وعلا خلق الجنة والنار قبل الخلق كلام مجملة والمراد بالخلق اي الانس والجن المكلفين لا قبل الخلق كلهم - 00:01:08 لان اول المخلوقات كما سبق ما هو العرش العرش هو اول المخلوقات قوله فمن شاء منهم الى الجنة فضلا من الله فان دخول اهل الجنة ليس بمقابل عملهم - 00:01:34 انما بسبب ايمانهم والا فهذا فضل من الله جل وعلا لحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 00:01:56 قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ومن شاء منهم الى النار بعده ان من ادخلهم الله جهنم ليس ادخلهم ايها ظالما لهم. وانما بعده - 00:02:13 وهذا من جهتين والا دلت عليه ادلة كثيرة لكن من النظر من جهتين الاولى ان الخلق خلقه ويفعل الخالق بخلقه ما شاء فهو غير ملام على ذلك والامر الثاني او الجهة الثانية ان الله كلف - 00:02:31 هؤلاء ان يعلموا وان يؤمنوا فابوا ان يؤمنوا وابوا ان يعملوا يستحق النار باليائمه لما اختاروه بارادتهم وكل يعمل لما قد فرغ له اي يعمل بارادته واختياره ولن يخرج هذا العمل - 00:02:52 عما كتبه الله سبحانه وسائل الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد عود على مسائل القضاء والقدر مرة اخرى وهذا مما اعتب على الماتن انه فرق المسائل. وكان حظه ان يجمعها - 00:03:15 ولا الحقيقة لا غضاضة في هذا لان المصنفين الاولى لهم طريقتهم ولا يلزم ان توافق طرائقنا في في العصور المتأخرة وربطها بالقضاء والقدر من جهة ان مهما عمل العامل فلن يخرج عمله - 00:03:38 وفعله عما سبق به قضاء الله وقدره بكمال علم الله وكمال قدرته. لان الله اجبر خلقه على هذا بل تركهم مخيرين ومع ذلك ييسر كل لما عمل له قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى. اما قوله ان الجنة والنار مخلوقتان - 00:03:57 اتفق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودة الان. ولم ينزل على ذلك اهل السنة يعني اجمعوا هنا بمعنى الاجماع انه عندنا مسألة انهم الان مخلوقتان الجنة والنار هذا مجمع عليه - 00:04:23 وتأتي مسألة انهم لا ولا تبيدان وهذه مسألة اخرى غير المسألة بأنهم الان مخلوقتان ولم آآ يطرأ على هذا الاتفاق نزاع حتى نبغت هذه

النابغة من المعتزلة والجهمية فزعموا ان الجنة والنار الان لم تخلقه - 00:04:44

بناء على اصلهم الفاسد في مسألة التسلسل كما مضى ولطول العهد بها نعيد مسألة التسلسل حتى تكون تمهيدا لفهم الاخوان لها  
تسلسل اقسمه الى قسمين تسلسل الفاعلين متسلسل في المفهولات المخلوقات - 00:05:08

التسلسل في الفاعلين نوعان الفاعل وهو الله فلا اولية في اعماله ولا لخلقه ولا لفعله انه سبحانه كان وما زال وحالقا ما زال بصفاته  
قد يقبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاته - 00:05:33

كما كان بصفاته ازليا في الماضي وكذلك لا يزال عليها ابدية بالمستقبل هذا بالنسبة للفاعل وهو الله اما بالنسبة للفاعلين غير الله من  
المخلوقين فلهم اول ان فعلهم ينتهي الى ذواتهم وذواتهم ما كانت شيئا - 00:06:01

خلقت والتسلسل في المفهولات منهم من يجعل الله تسلسلا دائمًا كما في نعيم الجنة وعذاب النار فهما دائمان ابدا هذا بالنسبة  
للفاعلين بالنسبة للمفهولات فان لها اولية مفهولات من خلق الله - 00:06:25

لها اولية ولها اخرية الا ما مكتبه الله ابديته يستمر ذلك الى ابد الابد ومنها الجنة والنار في نعيمها في عذابها في نعيم الجنة وفي  
عذاب النار. نعم قال رحمة الله تعالى ولم ينزل على ذلك اهل السنة حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدريه فانكرت ذلك وقال -

00:06:52

قالت بل بل ينشئهما الله يوم القيمة. وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد. الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله وانه ينبغي ان يفعل كذا.  
ولا ينبغي له ان يفعل كذا. وقادسوه على خلقه في افعالهم - 00:07:22

هم مشبهة في الافعال ودخل التجهم فصاروا مع ذلك معطلة. ما هو اصل المعتزلة الفاسد الذي حملهم على ان يقول ان الجنة  
والنار لم تخلق بعد اصلهم الفاسد ما هو - 00:07:42

اشار اليه الشيخ اصلهم الفاسد الذي بنى عليه ذلك ان الله ينبغي ان يفعل كذا وينبغي الا يفعل كذا وهي مسألة الصلاح والاصلاح او  
التحسين والتقبیح وهم وهم عند المعتزلة عقليان محضا - 00:08:02

هذا لو خلق الجنة الان والنار الان لكن خلقه عبث لا يليق بالله الله عن قولهم لانهم حكموا عقولهم على الله ولها الخلاصة فيهم انه  
في باب افعال الله مشبهة - 00:08:25

شبهوا افعال الله بافعال المخلوقين ينبغي ان يفعل كذا ولا ينبغي ان يفعل كذا وهم في باب اسماء وصفاته معطلة اذا عطلوا الاسماء  
والصفات وشبهوا في افعال الله لما حكموا على الله بعقولهم في مسألة الصلاح والاصلاح - 00:08:42

ومسألة ينبغي ان يفعل كذا ولا ينبغي ان يفعل كذا اضافة الى مسألة التسلسل مسألة التسلسل وان كانوا هم يقولون بالتسلسل  
المفهولات في آلا لا يقومون بتسلسل المفهولات في الماضي ابدا ولا في المستقبل ابدا - 00:09:05

وهذا اتفقوا به مع الجهمية. نعم وهم مشبهة في الافعال ودخل التجهم فيهم. فصاروا مع ذلك معطلة وقالوا خلق الجنة قبل الجزاء  
عبث. لانها تصير معطلة مدت متطاولة. فردو من النصوص ما خالفوا - 00:09:31

فهذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى وحرفوا النصوص عن مواضعها وضللوه وبدعوا من خالق شريعتهم. والرد  
عليهم في هذا من اربع جهات نعم من اربع جهات من الكتاب - 00:09:52

من السنة من اجماع الرسل ومن العقل سيذكر الشيخ الكتاب والسنة نشير الى الاجماع ونشير للدليل العقلي. نعم فمن نصوص الكتاب  
قوله تعالى عن الجنة. اعدت للمتقين وقوله تعالى اعدت للذين امنوا بالله ورسله وقوله عن النار اعدت للكافرين وقوله - 00:10:12

وهذه ايات ولها نظائر جاء ذكر الجنة فيها بالفعل الماضي ومنه الفعل الذي لم يسمى فاعله اعدت وجاء النار كانت ان جهنم كانت  
وهي من افعال الماضي ودل على ان الجنة مخلوقة الان وقبل الان. وان النار مخلوقة الان - 00:10:43

نعم وقال تعالى ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى من الراعي؟ ومن المرئي الرائي هو الرسول صلى الله عليه وسلم والمرئي  
جبريل على الصحيح فان المرء نزلة اخرى هو جبريل - 00:11:17

رأه النبي وسلم على صورته التي خلقه الله عليها مرتين عندها جنة المأوى. نعم. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى.

ورأى عندها جنة المأوى ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في قصة الاسراء. وفي اخره ثم انطلق به جبريل حتى اتى سدرة المنتهى - 00:11:43

فغشيتها الوان لا ادري ما هي. قال ثم دخلت الجنة فادا فيها جناب ذو اللؤلؤ اذا ترابها المسك. نسأل الله الكريم من فضله هل يقال ان الجنـة دخلها النبي ما هي مخلوقة - 00:12:08

هذا لا يقال ولا يعقل اذا دخل جنة مخلوقة عليه الصلـاة والسلام نعم وهذا ادلة من السنة نعم وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنـهمـا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم - 00:12:27

اذا مات عرض عليه مقعده بالقدـاة والعشـيـ. ان كان من اهلـ الجـنة فـمنـ اـهـلـ النـارـ يـقـالـ هـذـاـ مـقـعـدـكـ حتـىـ يـبـعـثـكـ اللهـ حتـىـ يـبـعـثـكـ اللهـ يـوـمـ الـقيـامـةـ - 00:12:47

نعم، وتقـدمـ حـدـيـثـ البرـاءـ ابنـ عـازـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـفـيهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ وـفـيهـ. نـعـمـ. يـنـادـيـ منـادـ منـ السمـاءـ انـ صـدـقـ عـبـديـ فـافـرـشـوـهـ منـ الجـنـةـ. وـافـتـحـوـاـ قـالـ فـيـأـتـيـهـ منـ روـحـهاـ وـطـيـبـهاـ انـ تـقـدـمـ حـدـيـثـ البرـاءـ ابنـ عـازـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ - 00:13:07

هـاـ بـاـنـ تـقـدـمـ؟ كـلـامـ عـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ لـمـ قـرـيبـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـعـذـابـ الـبـرـزـخـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيمـهـ اـجـمـعـ ماـ فـيـهـ حـدـيـثـ البرـاءـ ابنـ عـازـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ فـدـلـ عـلـىـ انـ الجـنـةـ مـخـلـوـقـةـ. الـاـنـ وـقـبـ الـاـنـ - 00:13:36

نعم وتقـدمـ حـدـيـثـ البرـاءـ. وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ قـالـتـ خـسـفـتـ الشـمـسـ فـيـ حـيـاةـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـذـكـرـتـ الـحـدـيـثـ وـفـيهـ. وـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـتـ فـيـ مـقـامـ - 00:13:55

هـذـاـ كـلـ شـيـءـ وـعـدـتـمـ بـهـ. حتـىـ لـقـدـ رـأـيـتـنـيـ اـخـذـ قـطـفـاـ مـنـ الجـنـةـ حـيـنـ رـأـيـتـمـونـيـ اـقـدـمـ وـلـقـدـ رـأـيـتـ جـهـنـمـ يـحـطـمـ بـعـضـهاـ بـعـضـاـ. حـيـنـ رـأـيـتـمـونـيـ تـأـخـرـتـ. وـكـانـ هـذـاـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ - 00:14:16

بعد حـجـةـ الـودـاعـ فـيـ يـوـمـ قـصـفـتـ فـيـ الشـمـسـ وـافـقـ مـوـتـ اـبـنـهـ اـبـرـاهـيمـ اـبـطـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـهـ العـادـةـ الـجـاهـلـيـةـ اعتـقـادـهـمـ اـنـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ يـنـكـسـفـانـ لـحـيـاةـ عـظـيمـ اوـ لـمـوـتهـ - 00:14:40

كيف يـرـىـ جـنـةـ اوـ نـارـاـ لـمـ تـخـلـقـ بـعـدـ وـفـيـ الصـحـيـحـينـ وـالـلـفـظـ للـبـخـارـيـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قـالـ انـ خـسـفـ الشـمـسـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:14:59

عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـذـكـرـ الـحـدـيـثـ وـفـيهـ فـقـالـواـ يـاـ رـسـولـ اللهـ رـأـيـنـاكـ تـنـاـوـلـتـ شـيـئـاـ فـيـ مـقـامـكـ ثـمـ رـأـيـنـاكـ تـكـعـكـعـتـ. فـقـالـ اـنـيـ رـأـيـتـ جـنـةـ فـتـنـاـوـلـتـ عـنـقـوـدـاـ. وـلـوـ اـصـبـتـهـ لـاـكـلـتـمـ مـنـهـ مـاـ بـقـيـتـ الدـنـيـاـ. وـرـأـيـتـ النـارـ - 00:15:16

نعم وـلـيـكـفـرـنـ قـيـلـ اـيـكـفـرـنـ بـالـلـهـ؟ قـالـ يـكـفـرـنـ الـعـشـيرـ وـيـكـفـرـنـ الـاـحـسـانـ. لـوـ اـحـسـنـتـ الـىـ اـحـدـاـهـنـ الـدـهـرـ الشـهـرـ كـلـهـ ثـمـ رـأـتـ مـنـكـ شـيـئـاـ قـالـتـ ماـ رـأـيـتـ خـيـراـ قـطـ اللـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ - 00:15:39

فـيـهـ كـمـاـ سـبـقـ اـنـ هـذـاـ مـرـءـ الذـيـ رـآـهـ النـبـيـ شـيـئـ مـخـلـقـ مـوـجـودـ لـاـ لـشـيـءـ مـعـدـوـمـ لـمـ يـخـلـقـ نـعـمـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـيـمـ الذـيـ نـفـسيـ بـيـدـهـ لـوـ رـأـيـتـ مـاـ رـأـيـتـ لـضـحـكـتـمـ قـلـيلـاـ وـبـكـيـتـمـ كـثـيرـاـ - 00:16:08

قـالـ رـأـيـتـ جـنـةـ وـنـارـ وـاـيـمـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ هـوـ قـوـلـهـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ وـهـذـاـ كـثـيرـ فـيـ حـلـفـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ بـهـذـهـ الصـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللهـ وـالـذـيـ نـفـسـ مـحـمـدـ بـيـدـهـ نـعـمـ - 00:16:29

وـفـيـ المـوـطـأـ وـالـسـنـنـ مـنـ حـدـيـثـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ يـعـلـقـ فـيـ يـعـلـقـ فـيـ شـجـرـ الـجـنـةـ. حتـىـ يـرـجـعـهـ اللهـ عـلـىـ جـسـدـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. مـاـ نـسـمـةـ الـمـؤـمـنـ - 00:16:54

اـيـ رـوـحـهـ كـمـاـ سـبـقـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـاـرـوـاحـ هـذـاـ دـلـيـلـ سـبـقـ فـاـذـاـ كـانـ الـمـؤـمـنـ وـمـنـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـ مـاتـ قـبـلـ الـاـلـافـ السـنـنـ تـبـقـيـ رـوـحـهـ مـعـلـقـ فـيـ جـنـةـ اـيـ جـنـةـ هـذـهـ؟ اـنـ لـمـ تـكـنـ مـخـلـوـقـةـ - 00:17:15

نـعـمـ وـهـذـاـ صـرـيـحـ فـيـ دـخـولـ الـرـوـحـ الـجـنـةـ قـبـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ وـالـسـنـنـ وـالـمـسـنـدـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:17:32

خـلـقـ اللهـ جـنـةـ وـنـارـ. اـرـسـلـ جـبـرـيـلـ عـلـىـ جـنـةـ فـقـالـ اـذـهـبـ فـانـظـرـ اـلـيـهـ وـالـىـ مـاـ اـعـدـتـ فـيـهـ فـذـهـبـ فـنـظـرـ اـلـيـهـ وـالـىـ مـاـ اـعـدـ اللهـ لـاـهـلـهـاـ

فيها فرج فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها. فامر بالجنة فحفت بالمكاره. فقال ارجع فانظر اليها والى ما - 00:17:49

اعدلت لاهلها فيها قال فنظر اليها ثم رجع فقال وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد. الله المستعان. قال ثم ارسل الجنة اسأل الله بفظه  
وبرحمته الجنة وهذا فيه ان الله خلقها - 00:18:19

وارسل اليها جبرائيل مظاهر الحديث ان خلقه لها بعد خلق جبرائيل لانه لما خلقها ارسل جبرائيل اليها وخلقها متقدم على خلق الخلق  
المراد بهم الانس والجن قال ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها والى ما اعدت لاهلها فيها. قال فنظر اليها فاذا هي - 00:18:40

يركب بعضها بعضا. ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها. فامر بها فحفت بالشهوات ثم قال اذهب فانظر الى ما اعدت لاهلها  
فيها. فذهب فنظر اليها فرجع فقال وعزتك - 00:19:09

لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. الله المستعان. الله المستعان نعم ونظائر ذلك في السنة كثيرة. نظائر هذه الادلة الدالة على  
خلق الجنة مع انه ذكر جملة منها لكنه - 00:19:29

اعذر لكم بعد الاستيعاب لان الادلة فيها متواترة لفظا ومعنى بلغت مبلغ التواتر لفظا ومعنى ان الجنة مخلوقة من وجود كثيرة  
الوجه الثالث وش الوجه الثالث الاجماع اجمع اتباع الرسل على ان الجنة والنار مخلوقة - 00:19:48

الرسول من لدن نوح الى محمد عليهم الصلاة والسلام انها مخلوقة الان والعجب ان قول الجهمية هذا لم يقله اليهود على كفرهم  
وعنادهم ولا النصارى على ضلالهم هم سبقو هؤلاء بالكفر والعناد - 00:20:12

اما من جهة النظر الصحيح والعقل الصحيح وقولهم ان الجنة لو خلقت الان كان خلقها عبث تبقى معطلة مددنا نقول هذا تحكم وما  
ادراكم انها تبقى معطلة فان الله يدخل فيها من يشاء سبق في الادلة دخول ماذا - 00:20:34

الارواح ومن شاء من انباء الله فان عيسى عليه السلام في اي الجنان ها الرابعة فيها ادريس السماء الرابعة الثالثة عيسى عليه السلام  
الثالثة وادم اخرج من الجنة هذا بالنظر الصحيح - 00:20:55

انه لا تبقى معطلة ليس هذا الا تحكم افعال الله لما شبهوا افعال الله بافعال المخلوقين في مسألة التحسين والتقبیح والصلاح  
والاصلاح فما يوجب على الله يجب يفعل كذا ولا يجوز عليه ان يفعل كذا وينبغي ان يفعل كذا - 00:21:21

واما على قول من قال ان الجنة الموعودة بها هي الجنة التي كان فيها ادم ثم اخرج منها. فالقول بوجودها الان والخلاف في ذلك  
المعروف جنة ادم التي اخرج منها - 00:21:47

هل هي الجنة التي وعد بها المتقون او غيرها. فيها خلاف لكن الصحيح انها هي لكن جنة عدن تزين كل يوم وانتم اهل الجنة يغرسون  
فيها غرسكم لا حول ولا قوة الا بالله غرسة في الجنة - 00:22:07

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر بشاره جبريل لهذه الامة انها غراس في الجنة ولها هي الجنة التي يدخلها لكن تزين  
وتهياً واستعد فيها لاستقبال اولياء الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:22:28

واما شبهة من قال انها لم تخلق بعد. وهي انها لو كانت مخلوقة الان. لوجب اضطرارها ان تفني يوم القيمة وان يهلك كل  
من فيها ويموت. لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه - 00:22:50

وقوله تعالى كل نفس ذاتية الموت ذكرها هنا شبهتين ما هما شبهة الاولى انها لو خلقت الجنة والنار الان لكان خلقهما عبثا حيث  
تبقیان معطلتان مدى طویلة الشبهة الثانية انها لو خلقت الجنة والنار الان لكان خلقهما عبثا حيث - 00:23:09

هذه مسألة التسلسل في المفعولات التي يبطلها الجهمية والمعتزلة بان المفعولات لابد ان يسبقها عدم ويلحقها فناء وهذا في الحقيقة  
قول ورثته المعتزلة عن الجهم الجهم ابن صفوان من بدنه التي اشغل بها المسلمين - 00:23:36

مع بدعة التعطيل وبدعة الارجاء وبدعة آآ الجبر في القدر قال بي ان الجنة والنار لم تخلق ثم اذا خلقتا فهما تثنين يقول ابن القيم  
رحمه الله حاكيا قوله في اواي النونية - 00:23:57

لما ذكر بدعة ابن القيم تغزل اول ما تغزل في المقدمة النظمية في العقيدة السلفية ثم رجع بالعلامة على اعظم من حصل منه

افساد العقيدة وهو الجهل انه لما قال في العقيدة - 00:24:23

فرقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحث العالي واتت شهود الوصل تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان الى ان ذكر مشاهد الحج قال في وبيين ان غزله في العقيدة ان كنت كاذبة الذي حدثني - 00:24:42

عليك اثم الكاذب الفتان وشيعته الاولى شيعته الاولى احد صفات الواحد الديان ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذي ائحة القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني - 00:25:03

ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان الى ان قال وقضى اي الجهل وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا - 00:25:28

في يوم ميعادنا وهم على الايام بعض النسخ فهما على الا زمان فهديت هذى وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكه كاذب مجاني. قال الفباء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان - 00:25:46

اشارة الى قول ابي الهذيل العلاف المعتزلي البغدادي الذي يقرب في مذهبه من مذهب جهل يذكرون منا مذهب ابي الهذيل العلاف او نسيتوا الايمان لما ذكر الشارح رحمة الله نقلوا عن ابي المعين النسفي في التبصرة - 00:26:07

اقوال المنحرفين في الايمان فانه ذكر قول من؟ الجهم بان الايمان هو المعرفة وقاربه قول من الحسين الصالحي وابو الهدير العلاف من المعتزلة نعم وقد روى الترمذى في جامعه من حديث ابن مسعود - 00:26:33

انها لم تخلق ولو خلقت للحقها الفناء والهلاك يقول لا هذى الشبهة مدفوعة لان الله خلقها وهي مما استثنى سبحانه الا يلحقها الهلاك فكل شيء هالك الا وجده الا ما استثناه الله - 00:26:53

اما استثناه الله الثمانية السماوات والاراظون والنار والجنة والارواح واللوح والقلم كما في قول الناظم السيوطي ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم لا يلحقها ذلك لانها مستثناة - 00:27:10

نعم وقد روى الترمذى في جامعه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقر امتك مني السلام. وش تقولون - 00:27:35

عليه السلام ورحمة الله وبركاته هذا سلام ابراهيم قاله لكم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم وخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء. وانها قيungan وان غراسها سبحانه الله والحمد لله - 00:27:53

ولا الله الا الله. والله اكبر. قال هذا حديث حسن غريب. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم. وفيه ايضا من حديث الزبير عن جابر رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له - 00:28:13

نخلة في الجنة قال هذا حديث حسن صحيح. هذان حديثان يشهد بعضهما لبعض يتفاخر الناس في الدنيا حنا ما حنا ببعدين من وقت النخل وجدادة ان في مزرعته كذا مئة من النخيل - 00:28:33

هذا الف يتفاخرون ويتكاثرون ويتعاظمون الله الله الميدان في غرس جنتنا جنة عدن هذا التنافس غراس الدنيا يزول لكن غراس الجنة لا يزول لماذا تغرس بهذا الذكر الذي ما اسهله - 00:28:53

على من وفقه الله عليه لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ومن غرس شيئا لابد انه يدركه والا ما معنى ان يغرس - 00:29:14

وهو غير مدرك له نعم قالوا فلو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيungan ولم يكن لهذا الغراس معنى قالوا وكذا قوله تعالى عن امرأة فرعون. وش اسمها اسيا بنت مزاحم - 00:29:33

هذه المرأة المؤمنة التي شهد الله لها بعينها في الجنة اللهم صلي وسلم على رسول الله انها قالت الجواب انكم اردتم بقولكم انها الان معدومة بمنزلة النفح في الصور. وقيام الناس من القبور فهذا باطل. يرد - 00:29:54

ما تقدم من الدلة وامثالها مما لم يذكر وان اردتم انها لم يكم الخلق جميع ما اعد الله فيها لاهلها. وانها لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء واذا دخلها المؤمنون احدث الله فيها عند دخولهم امورا اخر. وهذا حق لا يمكن رد. وادلته - 00:30:21

هذه انما تدل على هذا القدر. هذا جواب فيه انصاف ولو كان المخالف جهرياً ومعتزلياً وغيرهم ان قال الجنة لم تخلق انها بمنزلة النفح في الصور لم يحدث بعد - [00:30:46](#)

هذا باطل قطعاً يرده الكتاب والسنّة والاجماع ودليل النظر وان ارادوا وان كان هذا المراد بعيداً منه لكنه شبهة تعلقها ان الجنة لم تكمل بقي فيها تزيين وغرس تحسين تكميل - [00:31:05](#)

في تعيمها لالولياء الله هذا حق وادلتهم التي ساقوها لا تدل الا على هذا القدر ان الله يجدد فيها كل يوم لاهل الجنة واهل الجنة الموعودون بها يجددون فيها الغرس - [00:31:27](#)

واحد قال لا حول ولا قوّة الا بالله عشراً ثم بعد ذلك قاله مليون مرة لكل واحدة اذا قبلها الله جل وعلا غرس يغرس بها في الجنة شجراً ونخلاً مما يصدق عليه انه يغرس - [00:31:43](#)

هنا مسألة وش الفرق بين المغارسة والمزارعة في الفقه والحديث تعرفها ما فلحت انت ما زرعت ما الفرق بين المغارسة والمزارعة ايه المغارسة لاشجار ذات سيقان النحلي والزيتوني واشجار الحمضيات - [00:32:05](#)

هذى المغارسة عمل من يقوم عليها هو بجري الماء تلقيح وبجنبيها وتعديلها اما المزارعة فزرع لم يوجد ارض بيضاء تزرع علفاً تزرع عيشاً بقولها هذى المزارعة وتلك المساقات والذي جاء في الجنة هو الغرس - [00:32:35](#)

المساقات لما له سيقان يتصرّم ثمرة متتجددة قال رحمة الله واما احتجاجكم بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه واتبّتم من سوء فهمكم معنى الآية واحتجاجكم بها على عدم وجود الجنة والنار الا ان نظير احتجاج اخوانكم بهذا - [00:33:04](#)

على فنائهم وخرابهما وموت اهلهما فلم توقفوا انت ولا اخوانكم لفهم معنى الآية. وانما وانما وفق لذلك ائمة الاسلام. فمن كلام ان المراد كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك. والجنة والنار خلقتا للبقاء - [00:33:32](#)

للفناء وهذا كثير في القرآن يأتي كل كل في موضع بحسبه. وان كان كل من الفاظ العموم وفي كل موضع بحسبها هكذا فهم الراسخين في العلم قال الله جل وعلا عن - [00:33:57](#)

ملكة سباً اسمها بلقيس قال جل وعلا وآتت من كل شيء هل آتت من كل شيء او ان معنى آتت من كل شيء مما يصلح له الملك ويقيمه ولها قال العلماء لم تؤتي - [00:34:16](#)

صفات الرجلولة لا لحية ولا شارب ولا محارم الرجل هذا الكلام والله متناقض وانما آتت من كل شيء يصلح للملك ومثل ذلك في قول الله جل وعلا في الاحقاف الريح التي ذكرها الله سبحانه وتعالى انه ارسلها عذاباً تدمراً كل شيء بامر ربها - [00:34:37](#)

فاصبحوا لا يرى مساكنهم اذا ما دمرت المساكن لم تدمراً المساكن والمساكن شيء اذا تدمراً كل شيء مما يستحق التدمير بامر الله لها وانما ارسلها الله مدمرة لهؤلاء الكفرة المعاندين - [00:35:06](#)

كل شيء هالك الا وجهه صفاته الاخرى لا تهلك سبحانه وتعالى وما لم يكتب عليه الهلاك من خلقه وكذلك العرش فانه سقف الجنة. وقيل المراد الا ملكه وقيل الا ما اريد به وجهه - [00:35:26](#)

وقيل ان الله تعالى انزل كل من عليها فان فقالت الملائكة هلك اهل الارض وطمعوا في البقاء فاخبر تعالى عن اهل السماء والارض انهم يموتون فقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه. لانه حي لا يموت. فايقنت الملائكة عند ذلك - [00:35:49](#)

بالموت وانما قالوا ذلك توفيقاً بينها وبين النصوص المحكمة الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء النار ايضاً على ما على ما يذكر عن قريب ان شاء الله تعالى. والهلاك ليس مكتوباً على كل شيء فان - [00:36:15](#)

من المستثنين من الهلاك من الملائكة ومن اهل الجنة من اهل النار هؤلاء مستثنين بالادلة الشرعية من هذا الهلاك وقوله لا تفنيان ابداً ولا تبيدان. هذا قول جمهور الائمة من السلف والخلف. قال جمهور الائمة من السلف - [00:36:38](#)

ولم يقل اجماعاً لانه ورد في هذه المسألة خلاف وقد اندثر هذا الخلاف ولهذا نقول ان فناء الجنة مجمع اه ان عدم فناء الجنة مجمع عليه وان ثناء النار وقع فيه خلاف ثم اندثر هذا الخلاف - [00:37:02](#)

وهو قول قيل وبسط عليه شارح بعض البسط والشارح انما اخذه من كلام ابن القيم في هذه الارواح لو ضرب عنه الذكر صحفاً كان

مناسبا وتابع الشارح عليه عالمة السفارين في لوامع الانوار - 00:37:25

سواتع الانوار الاثرية الدرة البهية وعلى كل حال اما وقد ذكرت نذكرها بحثا والا فلا كبيرة طائل تحتها بهذه المناسبة ربما انتدب بعض الطلاب لهذه المسائل بحثها وتتبعها مناقشتها والفت النظر الكريم - 00:37:50

الى ان المسألة التي تبحث يستتبع عطاء يستتبع اطرافها وتناقش ينظر اول ما ينظر طالب العلم في ثمرتها وش الثمرة وما الطائل لا يكفي ان يكون هذه المسائل قد قيل بها - 00:38:24

فان اطالة البحث فيها تشكيك للناس بمسلمات الاعتقاد او ايراد شبهة ان الاعتقاد فيه مسائل محل خلاف ولهذا هذه المسائل ان لم يكن لها كبير فائدة فلا التفت لها هذا ابدا - 00:38:43

ولا يعول عليها كثيرا واحسن من هذا ذكر اجمع ما جاء في القرآن والسنة في نعيم الجنة وفي وفي عذاب النار هذا انفع وافضل لان فيه التفقه في النصوص وانا اسوق السؤال اليكم - 00:39:03

ما اجمع ما جاء في القرآن في نعيم الجنة هذى التي تتفق بها الاذهان استفادوا منها لانها من لوازم النظر وادامة النظر في الادلة تتوقعون اجمع ما جاء في القرآن والسنة في نعيم الجنة - 00:39:22

جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مالا عين رأت ولا اذن سمعت سمعت ولا خطر على قلب بشر واقراؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:39:42

جزاء بما كانوا يعملون تجدون في في الادلة اجمع من ذلك فيها جوامع قد علمنا من الادلة الشرعية انها تأتي جوامع وتأتي ادلة مكملا ومن اجمع ما جاء في ذكر النعيم والعذاب جميعا الحديث - 00:39:58

لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى في ا Bios اهل الارض ما مر عليه يوم ويغمس في الجنة غمرة مقدارها طرفة عين يقال يا فلان امر عليك بؤس قط يقول لا والله يا ربى ما مر على بؤس قط - 00:40:22

عاش في الدنيا كلها بائسا فانساه لحظة طرفة عين في الجنة كل بؤس مر عليه يؤتى بانعم في لفظ بارغد اهل الارض ما مر عليه من يوم ما ولده في في - 00:40:45

شبكة من ذهب يقال يا فلان يغمس في في النار غمرة مقدارها طرفة عين جزء من اجزاء الثانية مر عليك نعيم قط فيقول لا والله يا ربى ما مر على نعيم - 00:41:05

مضى في حديث جبريل لما خلق الله الجنة والنار وذهب ببعضه اليهما وقال ببقاء الجنة وفناء النار جماعة منهم من السلف والخلف والقولان مذكوران في كثير من كتب التفسير وغيرها. يعني بقاء الجنة - 00:41:23

انها لا تفني وفناء النار ينسب القول الى بعض الصحابة عمر والى سعود والى ابي سعيد الخدري وغيرهم وبالطبع لا يثبت ذلك لهم لا يثبت هذا لهم وانما اشكال ما روی في بعض كتب الاثار - 00:41:49

تفسير عبد ابن حميد الكشي والذي وجد منه المنتخب انه روی فيه باسناده عن عمر انه لو لبث اهل النار فيها احقبا في رواية قدر رمل عالج الشورم العالج عليكم - 00:42:15

رمل عالج نعم رمل يعالج هو رمل صحراء النفود الكبير في شمال المملكة عالجا الربع الخالي كانت تسميه العرب بالرملة الى الان. يسمى بالرملة لو لبث اهل النار فيها قدر رمل عالج لكان لهم يوما يخرجون فيه - 00:42:44

لا يثبت عن عمر معلولة علة عظيمة او نسبة هذا القول الصحابة نسبة قال به بعضهم لكن حتى في نسبة اليهم في السلف الاشكال نسبة الحسن البصري كذلك فيه اعلان - 00:43:11

الحسن لم يسمع من عمر روی في بعض الاثار نعم وقال ببقاء الجنة والنار الجهم بن صفوان امام المعطلة. وليس له سلف قط. لا من الصحابة ولا من التابعين لهم - 00:43:39

باحسان. ولا من ائمة المسلمين ولا من اهل السنة. وانكره عليه عامة اهل السنة وكفروه به صاحوا به وباتباعه من اقطار الارض. طيب ما الفرق بين المسألة هذى والمسألة قبلها - 00:43:55

التصور مهم يا اخواني. المسألة الاولى ان الجنة لا تفني وانما الفناء للنار المسألة الثانية التي قال بها الجهم ان النار والجنة تفنيان كما قال ابن القيم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان - [00:44:14](#)

فاذما هما خلقا ليوم معادنا فهما على مر فهمها على الايام بعض النسخ على الاذمان فانيتان هذا مما انتقد على جاهم وكفر به وهذا قاله لأصله الفاسد الذي اعتقاده وهو امتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث. نعم - [00:44:34](#)

المفعولات والحوادث منها ما لا يتناهى ومنها ما يكتب الله لها التناهي وان تبقى ولا تزول بقدرة الفاعل لها وهو ربنا جل وعلا ومنه عذاب اهل النار ونعميم اهل الجنة - [00:44:59](#)

نعم وهو عمدة اهل الكلام المذموم. التي استدلوا بها على حدوث الاجسام. وش هي العمدة مسألة التسلسل تسلسل الحوادث. هذا عمدته نعم وحدوث ما لا وحدوث ما لم يخلو من الحوادث وجعلوا ذلك عدمتهم في حدوث العالم. فرأى الجهم ان يمنع - [00:45:16](#) ومن حدود ان فرأى الجهم ان يمنع من فرأى الجهم ان ما يمنع من حوادث لا اول لها في الماضي يمنعه في المستقبل. وبالمناسبة نسب خصوم شيخ الاسلام له انه يقول - [00:45:42](#)

امتناع حوادث لا اول لها وهذا كذب على شيخ الاسلام لما عرف من مذهبه لكن الخصوم يهولون الكلام ويتناقلونه حتى يصدقه اتباعهم كما في المذهب المشهور عند الاعلام الفاسد اكذب اكذب حتى يصدقوا الناس - [00:46:00](#) حتى انت تصدق كذبك فيها المقالة المشهورة عن اشعب انه كذب كذبة. قال فلانة عنده وليمة من الناس به يزيدون وبين انت رايحين له؟ قالوا فلان عنده وليمة وهو اللي مفترتها من - [00:46:23](#)

نفسه لما تکاثر مرور الناس والله يمكن انه صحيح. وبساقتهم لان الكذب احياناً يهول اما في الاعلام الان يهول الكذب حتى تقلب الحقائق فيصير الحق كذبا والكذب حقا نعم فدوام الفعل عنده على الرب تعالى في المستقبل ممتنع. كما هو ممتنع عنده عليه في الماضي. وقضى بان النار لم - [00:46:44](#)

تلخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذما خلقا ليوم معادنا اي في الدار الاخرة. فهما على الاذمان فانيتان الله اليك شيخ يقول فدوام الفعل عنده على الرب. ايه - [00:47:14](#)

على الرب تقبل ممتنع. اي هذا التسلسل جعله في الفاعل الفاعلين مع الله في الله وفي غيره انه سوا وهذا معنى قوله انه شبها جعلوا الله كالملحوق ودوام الفعل عنده على الرب في المستقبل ممتنع. كما هو ممتنع عنده عليه في الماضي. وابو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة - [00:47:29](#)

وافقه على هذا الاصل لكن قال ان هذا يقتضي ثناء الحركات. فقال بفناء حركات اهل الجنة والنار لا يقدر احد منهم على حركة. نعم الهدیل العلاف من معتزلة بغداد العلماء يقسمون المعتزلة الى بصرىين وبغدادية - [00:47:55](#)

والبغدادية اشد فسقا وفجورا من البصرىين هلا ابو الهدیل العلاف وافق فقال الفناء في حركات اهل الجنة وحركات اهل النار لا في ذواتهم مثل ماذا الان في الاجهزة التي معكم - [00:48:21](#)

مقاطع الفيديو اذا وضعت ستوب وقف الحركة وقفـت كذلك اهل الجنة على مذهبـه ولـهذا يقول ابن القيم وتلطـف يعني اـتي بـقولـ فيه انه الطـفـ من قولـ الجـهمـ في صـراـحتـهـ. وتـلطـفـ العـلـافـ منـ اـنـبـاعـهـ - [00:48:41](#)

اتـيـ بـضـحـكةـ كـاذـبـ مجـانـيـ اـتـيـ بـظـحـكةـ وـهـ كـاذـبـ فـيـهاـ كـثـيرـ المـجـونـ قالـ الفـنـاءـ يـكـوـنـ فـيـ الـحـرـكـاتـ لـاـ فـيـ الـذـوـاتـ فـاعـجـبـ لـذـاـ الـهـذـيـانـ اذاـ المنـعـمـ فـيـ الـجـنـةـ رـفـعـ الـقـدـحـ لـيـشـرـبـ منـ خـمـرـهاـ منـ عـسـلـهاـ منـ لـبـنـهاـ - [00:49:01](#)

يـكـوـنـ الـفـنـاءـ فـيـ حـرـكـاتـ اـذـاـ تـنـاـولـ الـقـطـفـ لـيـأـكـلـهـ فـاـنـهـ يـجـعـلـهـ عـلـىـ فـيـهـ وـيـفـنـىـ وـتـقـنـىـ حـرـكـاتـهـ. يـكـوـنـ عـلـىـ الـحـوـرـيـةـ حـرـكـتـهـ كـمـاـ فـيـ اـهـلـ

الـجـنـةـ كـذـكـ فـيـ اـهـلـ النـارـ يـقـولـ ابنـ الـقـيمـ فـاعـجـبـ لـذـاـ الـهـذـيـانـ - [00:49:25](#)

ارـادـتـ اـرـادـتـ تـلـطـيفـ قولـ الجـهمـ لـكـهـ فـيـ الحـقـيقـةـ اـتـيـ بـالـهـذـيـانـ لـمـاـ زـعـمـ الـفـنـاءـ فـيـ الـحـرـكـاتـ ذاتـ الـذـوـاتـ وـكـلـ وـكـلـ القـوـلـينـ يـرـجـعـ الىـ اـصـلـ وـاحـدـ وـهـ القـوـلـ بـالـفـنـاءـ نـعـمـ وـقـدـ تـقـدـمـ الـاـشـارـةـ الـىـ اـخـتـالـفـ النـاسـ فـيـ تـسـلـسلـ الـحـوـادـثـ فـيـ الـمـاضـيـ وـالـمـسـتـقـبـلـ. وـهـيـ مـسـأـلةـ دـوـامـ فـاعـلـيـةـ الـرـبـ تـعـالـىـ - [00:49:43](#)

وهو لم ينزل ربا قادرا فعلا لما يريد. فإنه لم ينزل حيا علينا قديرا سبق عند قول الماكر رحمة الله ما زال بصفاته قدימה قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفاتة - [00:50:10](#)

وكما كان بصفاته ازليا وكذلك لا يزال عليها ابديا له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق قال رحمة الله تعالى فإنه لم ينزل حيا علينا قديرا ومن المحال ان يكون الفعل ممتنعا عليه لذاته ثم - [00:50:30](#)

من غير تجدد شيء وليس لل الأول حد محدود حتى يصير الفعل ممكنا له عند ذلك الحد ويكون قبله ممتنعا عليه. فهذا القول تصوره كاف في الجزم بفساده. من الاقوال الباطلة - [00:50:54](#)

يكفي ببطلانها بتصورها ذهنا لأنها معنى النقص الكامل الذي لا يليق بالله. ومنه ذلك كيف يكون الله عاجز عن الفعل ثم قادر عليه ما هو برب الانتفاع صفة القدرة وغاب عن هؤلاء معنى ان الله جل وعلا قادر على الخلق - [00:51:14](#)

ثم خلق فقبل خلقه ليس عاجزا بل قادر وهذا الذي يسمى عندهم الخالق بالقوة ثم الخالق بالفعل الكلام القادر على الكلام وهو ساكت نقول عاجز يقول هذا متكلما بالقوة اذا صدر منه الكلام - [00:51:37](#)

متكلما بالفعل هذا المعنى غاب عنهم في تصوره وارادوا وان كان هذا عند الكبار هؤلاء بعيد ارادوا تنزيه الله لكن هؤلاء الاساطير ما ارادوا التنزيه وانما ارادوا والعياذ بالله وصف الله بالنعائص اتباعا لسلفهم الفاسد - [00:51:59](#)

فاما ابدية الجنة وانها لا تفنى ولا تبكيت. فهذا مما يعلم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر به. ما هو العلم بالضرورة سبق المعلوم بالضرورة هو الامر المجمع عليه - [00:52:22](#)

هذا واحد ثانيا المعلوم بالضرورة هو الامر الذي لا يسع احدا جهله ثالثا المعلوم بالدين بالضرورة من اصول الدين اصول الدين هذى كلها العلم بالضروري والعلم بالضروري كما يكون في امر الدين يكون في امر الدنيا - [00:52:43](#)

منها النهار علامة على طلوع الشمس. رأيت الشمس او لم ترها العلم بظهور الشمس برؤية النهار علم ضروري والعلم بغياب الشمس باقبال الليل علم ضروري ما يحتاج الى اكتساب العلم بالضرورة ان النبي اخبر به بان الجنة مؤبدة. نعم - [00:53:04](#)

كذلك الشيخ اللي لا يحتاج الى مقدمات نعم هذا عند المناطق لا يحتاج الى مقدمة. العلم به علم مكتسب يقال علم فطري لا يحتاج فيه الى استدلال ومن الاستدلال المقدمات - [00:53:28](#)

قال رحمة الله وكيف يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى يا دليل ظهور النهر يبي دليل لو قال واحد نشدد على النهار ان النهار ظاهر بالطائف رحنا لمستشفى المجانيين - [00:53:42](#)

بدليل بوضوحها وجلائتها فهذا مما يعلم بالضرورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر به قال تعالى ومجذوذ اي عطاء دائم غير منقطع ولاء منفصل يبقى الاشكال في قوله الا ما شاء ربك وش معناه - [00:54:06](#)

نعم ذكر فيه اقوالا ثلاثة نعم اي غير مقطوع ولا ينافي ذلك قوله الا ما شاء ربك واختلف السلف في هذا الاستثناء ذكر فيه اربعة اقوال نعم فقيل معناه الا مدة مكثهم في النار وهذا يكون لمن دخل منهم الى النار ثم اخرج منها لا لكل - [00:54:42](#)

اذا قوله اه واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك يدخل في الاستثناء من كتب الله انه يدخل النار من اهل الجنة - [00:55:06](#)

هذا في تحقق الوعيد المجمل هذا الاستثناء ينال هؤلاء هذا الاول نعم وقيل الا مدة مقامهم في الموقف الثاني. نعم الا مدة مقامهم في القبور والموقف. هذا قول ثالث الا ما شاء ربك اي في حال كونهم في الموقف - [00:55:22](#)

اما القبور فمعلوم ان المدة يسيرة ثم الى جنة او الى نار في ارواح المقربين نعم وقيل هو استثناء استثناء الرب ولا يفعله كما تقول والله لا يضرنك الا ان ارى غير ذلك. وانت لا تراه بل تجزم بضرره. هذا كما القول - [00:55:43](#)

الرابع الخامس وقيل الا بمعنى الواو وهذا على قول بعض النحات وهو ضعيف وسيبوبيه يجعل الا بمعنى لكن فيكون الاستثناء منقطعا. ورجحه ابن جرير وقال ان الله تعالى الا خلف لوعده وقد وصل الاستثناء بقوله عطاء غير مجذوذ - [00:56:08](#)

قالوا ونظيره ان تقول اسكنتك داري حولا الا ما شئت اي سوى ما شئت او لكن ما شئت جئت من الزيادة عليه هذا القول الخامس وهو

في حظه من النظر كما رجحه ابن جرير - 00:56:37

الخامسة للسادس الخامس السادس وقيل الاستثناء لاعلامهم بأنهم مع خلودهم في مشيئة الله لأنهم يخرجون عن مشيئته. ولا ينافي ذلك عزيمته وجزمه لهم بالخلود. كما في قوله تعالى ولن شتنا لنذهبن بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا - 00:56:56  
وقوله تعالى فان يشا الله يختم على قلبك وقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرامكم به ونظائره كثيرة. يخبر عباده سبحانه ان الامور كلها بمشيئته. ما شاء كان وما لم يشا لم يكن - 00:57:27

من هذا القول مؤداة الا ما شاء ربك اي كل هذا بمشيئة الله يكن ليس للاستثناء معنى انما هو على التحقيق انكم خالدين في الجنة وهذا حكم في مشيئة الله - 00:57:55

لا يكون بغير مشيئته وقيل انما بمعنى من؟ هذا القول رقم سبعة. اي نعم الى ما شاء الله دخوله النار بذنبه من السعداء. وقيل غير ذلك وعلى كل تقدير فهذا الاستثناء من المتشابه. وقوله عطاء غير مجنوذ. محكم - 00:58:11  
وكذلك قوله تعالى وكلوا هذا دائم وظلها وقوله تعالى وما هم منها بمخرج هذا احسن ما يقال في الاجوبة ان الاستثناء في اية هود الا ما شاء ربك - 00:58:38

انه من الامر المشتبه. متشابه يشتبه على بعض الناس والقاعدة ان كل امر مشتبه يرد الى الاصول المحكمات وهذا اسلم ما يكون لأن الاشتباه في القرآن ليس اشتباها كلي وانما اشتباه النسب اضافي - 00:59:07  
المشتبه اشتباها كليا هو حقائق ما في الجنة والنار حقائق وكيفيات صفاته وذاته هذا مشتبه كليا علينا اما هذا اه مشتبه اضافي يرد الى المحكم ولهذا ذكر فيه اقوالا سبعة - 00:59:28

ابن القيم لما ذكر هذه المسألة في Heidi الارواح قال وهذه الاقوال متقاربة ادلة الادلة على بعضها في ارض الموقف لا يدخل الجنة كمن في اصحاب الذنوب من اهل الائمان - 00:59:46

ينالها الاستثناء بالادلة الاخرى لكن احسن ما يجاوب عنه ان هذا المتشابه يردد المحكم وهذى طريقة الراسخين في العلم ردوا ما تشابه الى المحكمات فتحمل عليه نعم وقد اكد الله خلود اهل الجنة بالتأييد في عدة مواضع من القرآن - 01:00:03  
واخبر انهم لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى وهذا الاستثناء منقطع. اي الاستثناء المنقطع. الا الموت الاولى هذا منقطع فاذا اضفت اليه وضمت الى الاستثناء في قوله الا ما شاء ربك - 01:00:26

المعنى وهو انه استثناء في الوقت لا يكون في كل حال واذا ضممته الى الاستثناء في قوله تعالى الا ما شاء ربك تبين لك المراد من الآيتين واستثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه في الجنة من مدة الخلود. وهو انه في الموقف او عند السؤال في القبر - 01:00:47  
او لمن دخل النار من اهل الائمان في عذابه بها نعم قال رحمه الله تعالى واستثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه في الجنة من مدة الخلود باستثناء الموت الاولى من جملة الموت فهذه موتة تقدمت على حياتهم الابدية - 01:01:14

فهذه موتة تقدمت على حياتهم الابدية. وذلك مفارقة للجنة. تقدمت مفارقة للجنة تقدمت على خلودهم فيها. وهذا من احسن ما يقال ذكرها ابن القيم في هذه الارواح فانه الله جل وعلا قال في اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى - 01:01:38  
ما الموتة الاولى قبل ان يخلقوا فجعلها كموتها انهم لا يذوقون فيها موتا اخر فقوله الا الموت الاولى استثناء منقطع مثله خالدين فيها الا ما شاء ربك اي في المدد التي لا يدخل الجنة اما عند الموقف - 01:02:02

او عند السؤال في القبر او لمن اراد الله جل وعلا من عصاة اهل الائمان ان يدخل النار ويعذب فيها نعم والادلة من السنة على ابدية الجنة ودوامها كثيرة. لما سبق في اداة القرآن الان يذكر ادلة من السنة على - 01:02:21

ابدية الجنة. نعم لقوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت وقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من يدخل الجنة ينعم فلا يبأس ويخلد فلا يموت - 01:02:41  
والله العظيم من فظله نعم وقوله ينادي مناديا اهل الجنة ان لكم ان تصحو فلا تسقموا ابدا. وان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان تحيوا فلا تموتوا ابدا. الشاهد وان تحيوا فلا تموتوا ابدا. اخرجه مسلم في الصحيح حديث ابي سعيد الخدري - 01:03:03

وقد وتقدم ذكر ذبح الموت بين الجنة والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا فهذ الاصلة وغيرها على ابدية الجنة وان اهلها فيها ابد الاباد - [01:03:26](#)

ولم يقل احد من اهل الاسلام ان اهل الجنة تفني اعمالهم انما الذي قاله ابو الهذيل تبعا للجهمية بديت الجنة مجمع عليها بقيت ابدية النار آآ القول في ابديتها هو قول جماهير الائمة - [01:03:45](#)

من اهل السنة سلفا وخلفا واما ابدية النار دوامها فلنناس في ذلك ثمانية اقوال. هذه اخذها الشارح من اين كلام ابن القيم في هذه الارواح اقوال الناس هنا يشمل المؤمن وغير المؤمن - [01:04:06](#)

نتأمل فيها وقد سبقت. نعم احدها ان من دخلها لا يخرج منها ابد الابد. وهذا قول الخوارج والمعتزلة. من دخل النار فلا يخرج منها ابد الاباد كما قالته الوعيدية من الخوارج والمعتزلة لهم تبع - [01:04:27](#)

والمعتزلة تبع لهذا الا من وافق من المعتزلة الجهمية. كابي الهذيل العلال وغیره نعم والثاني ان اهلها يعذبون فيها. ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة نارية يتلذذون بها. لموافقة ثقتها لطبعهم اعوذ بالله - [01:04:46](#)

الفلسفة والغنوصية السفسططة هذا قاله ابن عربي الجياني كبير الاتحادية وليس ابن العربي المالكي شارح الموطاً هذا ابن عربي تكير نعم صاحب الفتوحات المكية وهذا قول امام الاتحادية بن عربي الطائي. قال ذلك في كتابه فصوص الحكم - [01:05:09](#)

الثالث ان اهلها يعذبون فيها الى وقت محدود. ثم يخرجون منها ويختلفون فيها قوم اخرون وهذا القول حكاہ اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم واذبهم فيه. نعم. ان اهل النار - [01:05:43](#)

واهل الجنة لا يعذبون دائمًا كانوا من اليهود بل يخرجون منها فيجعل فيها بدلهم وهم الاميين ليس علينا في الاميين سبيل لأنهم شعب الله المختار واذبهم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - [01:06:04](#)

تبع اليهود على هذا بعض الروافض كما في عقيدة الطينة التي كتبت وفضحت في كتبهم وقولهم من اثار قول اليهود ان الجنة لهم وان النار لاعدائهم وخصومهم وقد اذبهم الله تعالى فقال عز من قائل - [01:06:24](#)

وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا لن يخالف الله عهده ان تقولون على الله ما لا تعلمون بل من كسب سيئة واحتاطت به خطيبته فاولئك. فاولئك - [01:06:47](#)

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذا بناء على قولهم انهم شعب الله. وانهم ابناء الله واحبه فكيف يعذب شعبه المختار وابناء واحبائه جعل الله عما يقولون نعم الرابع يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها احد. ان اهل النار واهل الجنة - [01:07:14](#)

اهلا اهل النار يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها احد هذا القول قد قليل ولم ينسبه رحمه الله هنا الى قائل هذا غلط. نعم. الخامس انها تفني بنفسها لانها حادثة. وما ثبت حدوثه استحال بقاوه - [01:07:42](#)

وهذا قول الجهم وشيعته. ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار كما تقدم. ان ان النار تفني. كما ان الجنة تفني كما قاله الشهم وقاله من شيعته ابو الهذيل العلال - [01:08:05](#)

نعم السادس تفني حركات اهلها ويصيرون جمادا. لا يحسون بالم وهذا قول ابی الهذيل العلال كما تقدم السابع ان الله يخرج منها من يشاء. كما ورد في السنة ثم يبقيها ما يشاء ثم يفنيها فانه - [01:08:21](#)

وجعل لها امدا تنتهي اليه. هذا القول السابع فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل الحق الذي فيه ان الله يخرج من النار من شاء وقد دل على ذلك الحديث المخرج في الصحيحين - [01:08:44](#)

انه يشفع النبي عليه الصلاة والسلام ويشفع الشافعون اذا فرغ الشافعون من شفاعتهم باخراج من في النار قبض سبحانه بيمينه قبضة وقال هذه الى الجنة برحمتي ولا ابالي من هؤلاء الذين يقبضهم؟ الله اعلم - [01:09:01](#)

هذا من كمال رحمته هذا حق ما جاءت به الاصلة لكن في قوله في تتمة القول لما قال ثم يفنيها ثم يبقيها ما شاء الله ثم يفنيها لم يثبت هذا الا في نار الموحدين - [01:09:23](#)

ومعنا فباء نارهم انه لا يبقى في النار من الموحدين احد بعد است تمام عذابهم فيه اين تذهب نارهم؟ ترد على معذبين في نار جهنم

واما قوله في اخر القول انه جعل لها امدا تنتهي اليه هذا - 01:09:42

هو القول الذي نسب الى بعض العلماء ثابتين فيها احقبا اي مددا طويلة تنتهي بعد ذلك وهذا القول مرجوح ظواهر الادلة شيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز ضعف هذا القول - 01:10:03

قال هذا القول ضعيف ولا يناسب الى اهل السنة والجماعة القول الثامن هو القول الحق فيما يتعلق بأبديية النار. نعم الثامن ان الله تعالى يخرج منها من يشاء. كما ورد في السنة ويبيقي فيها الكفار ويبيقي فيها الكفار بقاء - 01:10:23

انقضاء له كما قال الشيخ رحمة الله وما عدا هذين القولين الاخرين ظاهر البطلان يعني من القول الاول الى القول ايش السادس فهو ظاهر البطلان. القول السابع وهذا من قال بهما اهل السنة. وبيننا في القول السابع الحق وبيننا فيه الباطل - 01:10:45  
الذي لا يصح عليه الدليل والقول المستقر الذي عليه اهل السنة هو القول الثامن ان النار يخرج منها من شاء الله من الموحدين بعد ان يستتم عذابه فيها او بشفاعة الشافعيين - 01:11:10

وتبقى على اهلها مؤبدة خادمة فيها ابدا نعم وهذا القول لاهل السنة ينظر في دليهما فمن ادلة القول الاول منهم قوله تعالى. القول الاول منهم اي عن القول السابع. نعم - 01:11:26

حكيم عليم وقوله تعالى قيل فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال كل ما يريد ولم يأت بعد هذين الاستثناءين ما اتى بعد الاستثناء المذكور لاهل الجنة. وهو قوله تعالى عطاء - 01:11:51

وقوله تعالى لابثين فيها احقبا وهذا القول اعني القول بفناء النار دون الجنة. منقول عن عمر وابن مسعود وابي هريرة وابي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. نعم. اذا هذا القول - 01:12:26

اما استدل له ادلة ثلاثة اية الانعام فيها الا ما شاء ربك ان ربك حكيم عليم وابي هود فيها الا ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - 01:12:53

معانا وفي اهل الجنة قال الا ما شاء ربك عطاء غير مجدور هذان استثناءان لم يذكر بعدهما الدوام وفي قوله في سورة عم لابثين فيها احقبا والاحقاب المدد الطويلة ولم يقل مؤبدا - 01:13:11

اما هذه الادلة الثالثة التي اشكلت ثم نسبه الى هؤلاء الصحابة الاربعة من هم عمر مسعود ابي هريرة وابي سعيد فاما نسبته لاقوال الصحابة فان الصحابة لم يثبت عنهم انهم قالوا ذلك - 01:13:31

وما روی من الاسانيد في نسبتها الى عمرة وغيره فاسانيد باطلة مليئة بالعلل لا يصح منها شيء. كما ذكر ذلك المحققون طيب ما النظر في الآيات الثلاث اية الانعام وابية هود وابية هود - 01:13:51

اما اية سورة اه عم انها ادلة فيها اشتباہ ترد الى المحكمات يرد الى الادلة المحكمة التي فيها خلود اهل النار فيها مؤبدین غير منقطعين ومن هذه الادلة المحكمة - 01:14:09

ما وصف الله اهل النار بوصف التأبید مع الخلود وجاء هذا في ثلاثة مواضع اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر الجن انه ذكر الله جل وعلا اهل النار فيها مخلدين فيها مؤبدین - 01:14:31

ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا كان ذلك على الله يسيرا قال خالدين فيها ابدا في اهلي اية الاحزاب في اخرها - 01:14:49

يسألك الناس عن الساعة انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا وذكر الخلود موصوفا بالتأبید في اخر الجن ومن يعصي الله ورسوله - 01:15:09

فان له نار جهنم خالدا فيها ابدا هذه محكمة ارجع اليها تلك الادلة المشتبهة فانه ما ذكر اهل النار في الموضع الثالثة الا وصفها بالتأبید. بالتأبید ولو جاءت في موضع واحد لكفى - 01:15:29

نعم اهل الجنة جاء في مواضع انهم خالدين فيها وجاء ثمار انهم خالدين فيها ابدا وهذا من التنويع في كلام الله وهذا فرق بين الوعيد لاهل النار بالخلود المؤبد وبين الوعيد بالخلود مع عدم التأبید - 01:15:49

في اية النساء قال الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعبدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها هل قال ابدا لم يقل ابدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 01:16:07

اذا ما معنى خالدا فيها؟ وما معنى ابدا الخلود هنا المكت الطويل لكن لما اكده في غيرهم في ابدا دل على ان هؤلاء اهل النار مؤبدون فيها يبقى ما جاء عن الصحابة - 01:16:24

قلنا انه معلول لانه لم يثبت عنهم لكن ما جاء عن ابي سعيد الخدري ان الثابت عن ابي سعيد في قول الله جل وعلا خادن فيها الا ما شاء ربك - 01:16:43

انه قال الا هو جزاؤه فان شاء تجاوز عن عذابه وهو ما يريد فهذا محمول على الموحدين الذين هم تحت مشيئة الله عز وجل لا على الكافرين الذين قطع بالادلة الواضحة المحكمة انهم خادن فيها مؤبدون ابدا - 01:16:56

اما اهل الكبائر واهل الذنب من اهل الایمان واهل التوحيد فهم تحت المشيئة ان شاء عذبهم بذنبهم ولا يكون هذا على جهة التأييد بل على قدر هذه الذنوب. وان شاء رحهم بايمانهم وتوحيدهم - 01:17:19

نعم قال رحمه الله تعالى وقد روى عبد ابن حميد في تفسيره المشهور بسنته الى عمر رضي الله عنه انه قال لو لبث اهل كقدر رمل عالج. لكان لهم على ذلك وقت يخرجون فيه. ذكر ذلك في تفسير قوله تعالى لا - 01:17:35

وهذا القول من رواية الحسن البصري عن عمر. ولم يروي الحسن ولم يسمع الحسن عمر نعد هذا من المنقطع هذا من المنقطعات. فلما  
تقوموا عندئذ به حجة وهو في تفسير عبد ابن حميد الكشي - 01:17:57

تفسير عبد ابن حميد الكشي الاصل انه غير موجود. انما الذي وجد المنتخب وبعض القطع منه كتفسير ابن ابي حاتم نعم قالوا والنار  
وجب غضبه. والجنة موجب رحمته. وقد قال صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابه - 01:18:17

ابا فهو عنده فوق العرش وفي رواية تقلب غضبي. رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وهذا ايضا من  
الادلة استدل بها لا تدل على ما ذهبوا اليه - 01:18:38

فانه في الصحيحين ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث ان الله قال في الجنة انت رحمتي. وقال في النار انت  
غضبي ورحمة تسبق غضبي او تغلب غضبي - 01:18:58

وليس معنى ذلك ان النار تفني وان النار تزول الجنة تغلبها واكبر منها واوسع منها ولهذا الجنة لها ثمانية ابواب كما في حديث  
الوضوء ابي هريرة في مسلم وغيره النار لها سبعة ابواب كما في قول الله جل وعلا لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم -  
01:19:11

وليس معنى هذا ان النار تفني نعم قالوا والله سبحانه يخبر عن العذاب انه عذاب يوم عظيم واليم وعقيم ولم يخبر ولا في  
موضع واحد عن النعيم انه نعيم يوم. وقد قال تعالى قال عذابي اصيب به من - 01:19:38

شاء ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى حكاية عن الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فلا بد ان تسعي رحمته هؤلاء المعذبين.  
فلو بقي في فلو بقوا في العذاب لا الى غاية لم تسعهم رحمته - 01:20:03

وقد ثبت في الصحيح تقدير يوم القيمة بخمسين الف سنة والمعذبون فيها فيها متفاوتون. متفاوتون في مدة لبسهم في العذاب  
بحسب جرائمهم. وليس في حكمة احدكم الحاكمين ورحمة ارحم الراحمين ان يخلق خلقا يعذبهم ابدا بآلام عذابا سرمدا لا -  
01:20:26

نهاية له واما انه يخلق خلقا ينعم عليهم ويحسن اليهم نعيم سرمديا. فمن قضى الحكمه والاحسان مراد لذاته. والانتقام مراد بالعرض.  
هذا كله يصح لو لم يأتي ما تدل على ان اهل النار مخلدون فيها ابدا - 01:20:52

ما جاء في اشتباه الادلة يرد الى محكمها لو لم يأتي انهم فيها ابدا لقلنا ذلك فدل على ان اهل النار المخلدون فيها باقون في العذاب  
فيها ابدا سرمديا. ولا يتعارض هذا مع حكمة الله ولا مع احسانه - 01:21:17

والله على كل شيء قادر نعم قالوا وما ورد من الخلود فيها والتأييد وعدم الخروج وان عذابها مقيم وانه غرام. كله حق مسلم لا

نزاع فيه. وذلك اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها - [01:21:35](#)

ان غرامة اي ملازمة الغرام الملازم كملازمة الغريم غريميه والخلود فيها في ايات كثيرة والتأييد في الموضع الثالث في اخر النساء واخر الاحزاب وآخر الجن نعم وذلك يقتضي الخلود في دار العذاب ما دامت باقية. وانما يخرج منها في حال بقائها في حال بقائهما [اهل التوحيد - 01:21:55](#)

ففرق بين من يخرج من الحبس وهو حبس على حاله. وبين من يبطل حبسه بخراب الحبس وانتقاده. هذا تكلف شوف غاية ما نقول [اننا ندور مع الاadle ما اثبتته الاadle اثبناه - 01:22:22](#)

وما نفته الاadle نفيناها. اما ان نتحكم بها فلا يجوز هذا لمسلم. وهذه محكمات وقواطع يرجع اليها ان اهل النار فيها مؤبدون ابداً [الاباد عيادة بالله من غضبه وعقابه نقف عند هذا الموضع ونكملاً ان شاء الله بعد الصلاة وصلى الله وسلم - 01:22:39](#)

نعم سلم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين قال [ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى في شرحه - 01:23:00](#)

ومن ادلة القائلين ببقاءها وعدم ثناها. هذا القول الثاني الذي عليه جماهير بسم الله والحمد لله وسلم رسول الله هذا القول [الثاني الذي عليه جماهير الائمه من السلف والخلف - 01:23:17](#)

ان النار تبقى ابداً لا تفني وهذا الذي دلت عليه ظواهر الاadle الكتاب والسنة وبانعقاد الاجماع نعم قوله تعالى ولهم عذاب مقيم وقوله لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون وقوله - [01:23:35](#)

فلن نزيدكم الا عذاباً وقوله تعالى خالدين فيها وقوله تعالى وما هم منها بمخرجين وقوله تعالى وما هم بخارجين من النار وقوله  [تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - 01:24:00](#)

وقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقوله تعالى ان عذابها كان غراما. اي مقيمها لازماً مجموع هذه الاadle [تدل على ان عذاب اهل النار فيها ابداً - 01:24:33](#)

لا ينقطع ولا ينتهي كما دلت عليه الاadle كلها والمؤلف لم يستقصي الاadle كلها ويستوعبها. وانما قال ومن ادلة القائلين لهذا [الموضع الثالثة في ذكر اهل النار فيها مخلدين ابداً - 01:24:57](#)

لم يأتي بها في هذا المقام مع انها من اصلاح الاadle ان الذين كفروا وظلموا لم يكن لهم الله ليغفر لهم ولا ليهددهم طريقاً الا طريق [جهنم خالدين فيها ابداً - 01:25:19](#)

قال خالدين فيها ابداً. وكان ذلك على الله يسيراً الله اعلن لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً اه ذكر التأييد ومن يعصي [الله ورسوله فاننا نهون نار جهنم خالدين فيها ابداً - 01:25:34](#)

هذا تأييد ولا يجوز ان ينتلم هذا التعبييد واما فيما قاله ان هذا من الحكمه فنقول ما دلت عليه الاadle هي الحكمه والله جل وعلا في [الاخرة له ان يفعل ما يشاء - 01:25:54](#)

انما ندور مع النصوص حيث وردت نفيها واثباتها نعم الله اليك يا شيخ في نسختنا ذكر في اية البينة والدين فيها ابداً خطأ ما فيها ابداً [الآية الثالثة السطر الثالث - 01:26:12](#)

خالدين فيها بدون ابداً في سورة لم يكن انه لما ذكر اهل النار خالدين فيها هذا ربما النسبة الى خادمة فيها ابداً البينة غلط انما [الموضع الثالث في اخر النساء وآخر الاحزاب وآخر - 01:26:33](#)

اه الجن صحوها قال رحمة الله وقد دلت السنة المستفيضة انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله واحاديث الشفاعة صريحة في [خروج عصاة الموحدين من النار. وان هذا حكم مختص بهم. فلو خرج الكفر - 01:26:52](#)

منها لكانوا بمنزلتهم. ولم يختص الخروج باهل الایمان. وبقاء الجنة والنار. ليس ببقاء الله لهم. نعم لو كان اهل النار يخرجون منها كما ثبت خروج اهل الذنب من الموحدين. لصرح بذلك - [01:27:16](#)

ولكان تصريحه احسان الله وحكمته اما ولم يصرح به كما صرخ في خروج اهل الكبائر من الموحدين دل على انهم باقون فيها لا

يخرجون ثم ذكر مسألة ثلاثة ان بقاء الجنة وبقاء النار - 01:27:39

لا لذاتها بل للبقاء الله لها من معمولاته الله ومن مخلوقاته سبحانه ها؟ ايه نعم ما فهمت ايش فيها ايه قالها في الجنة وقال في النار ايضا وما هم منها - 01:27:59

وما هم بخارجين من النار. فلما ذكر في اية الحجر ما هم بخارجين اهل الجنة وجه الاستدلال لما ذكر اهل النار في اية البقرة وما هم بخارجين من النار. يعني هؤلاء باقين وهؤلاء باقين. الحكم فيهما واحد - 01:28:29

يا اهل الجنة مع اهل النار نعم نسبة هذا القول لشيخ الاسلام يأتي ان شاء الله قال رحمة الله لما انتهت خلق لهما اهلا. هل قال شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم ان ان - 01:28:44

اهل النار يخرجون منها شيخ الاسلام رحمة الله صريح كلامه ان اهل النار الكفار مخلدون فيها ابدا لا يخرجون منها وما نسب اليه اصح ما يقال فيه انه غلط على - 01:29:03

غلط عليه او انه اشتباہ من نسب الكلام اليه انه قاله صريح كلام شيخ الاسلام في كتبه وما نقله عنه اصحابه هو ان اهل النار فيها مخلدون ابد الاباد وابن القيم رحمة الله - 01:29:23

في موضعين في شفاء العليل وفي هذی الا رواح ذکر الخلاف وصرح في الوابل الصیب وهو من اخر كتبه صرح فيه ان اهل النار الكفار مخلدون فيها ابد الاباد والجادة عند العلماء - 01:29:45

كلام العالم ان وقع فيه اشتباہ يرد الى كلامه ايش المحکم الواضح ولهذا لا يصح ان ينسب الى شيخ الاسلام ولا الى تلميذه ابن القيم القول بفناء النار ومما زاد هذه المسألة اشكالا رد - 01:30:06

الامیر الصناعی محمد ابن اسماعیل ابن الامیر الصناعی القائلین بفناء النار هذا القول الى الاسلام فهذا مما توهم بنسبته اليه وان كان ابن الامیر له المکانة عند اهل السنة لكن ما هو معصوم - 01:30:27

قد يغلط كما يغلط غيره في النسبة او ينقل له كذلك وقد عذر اخيرا على كتاب لشيخ الاسلام فيه التصريح بان النار تبقى ولا تفني مؤلف مستقل النار تبقى ولا تفني - 01:30:49

اه طبعه محققا له الدكتور محمد سمهري مجلد لطيف هذا الكلام الصريح لا يرجع اليه كلام اهل العلم طريقة اهل العلم انهم يحكمون على الرجل بكلامه الواضح الصريح اما ما جاء من كلامه المشتبه او المحتمل - 01:31:09

ولا يصدرون فيه حکما وانما يرجعونه الى المحکم كما هي في القرآن واشتبه علينا من الآية نرده الى المحکمات في السنة ها هي طريقة اهل الایمان فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه. ايش - 01:31:33

ابتغاء الفتنة اضاءة تأویله شو الشیخ ابن باز يقول هذا قاله الشیخ رحمة الله و قاله غيره من العلماء المحققین انه اذا وجد کلام محتمل وهو المشتبه يرد الى الكلام المحکم سواء في الوحي - 01:31:51

في کلام اهل العلم قال رحمة الله تعالى وقوله وخلق لهما اهلا قال تعالى ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. خلق الله للجنة اهلا وللنار اهلا اهل النار المکذبون الكافرون - 01:32:19

العصاة اذا كتب الله عليهم دخولها لكن لا على جهة التأبید اما اهل الجنة فهي دار اهل الایمان واهل التوحید والمخلصین نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنائزه صبي من الانصار فقلت يا رسول الله - 01:32:46

طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه. فقال او غير ذلك يا يا عائشة ان الله تعالى خلق للجنة اهلا وخلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق للناس - 01:33:13

اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم رواه مسلم وابو داود والنسائي قول عائشة رضي الله عنها في هذا الصبي الذي لم يبلغ وقد دعي النبي الى جنائزه وقالت هنئنا له عصفور من عصافير الجنة لم ي العمل السوء - 01:33:33

ولم يدركه لانه لم يبلغ فقال او غير ذلك يا عائشة هذا تأدب من النبي عليه الصلاة والسلام لها بالا تقطع لا تجزم دخول احد الجنة بغير دليل وهذا جرن على اصول اهل الاسلام - 01:33:56

انا لا نقطع لمعين بالجنة او بالنار الا من دل عليه الدليل بذلك فهو يؤدinya عليه الصلاة والسلام ويعلمها وهذا نظير ما جاء في الصحيحين من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [01:34:15](#)

قال اعطي النبي صلي الله عليه وسلم رجالا وترك رجلا هو احب الي من اعطي فقلت يا رسول الله عن فلان فاني والله اراه مؤمنا  
قال او مسلما لا تجزم فسكت - [01:34:33](#)

غلبني ما اعرف منه. فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني والله اني لاراه مؤمنا. قال او مسلمة ثم كررها ثالثا قال يا سعد اني  
لاعطي الرجل وغيره احب الي - [01:34:59](#)

مخافة ان يكبه الله على وجهه في النار اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام تأليفا للقلوب واتباعها على هذا الدين وفيه تأدبيه سعدا كما  
ادب عائشة الا يجزم او غير ذلك - [01:35:17](#)

روى مسلما لثنا يقطيع ولا يجزم بامر ليس له فيه الجزم لانه ما يعلم بما دار في القلب ولا يعلم بما كان في الخاتمة الشاهد منه لهذه  
المسألة ان الله خلق للجنة اهلا - [01:35:34](#)

خلقهم لها وهم في اصلاب ابائه ان الله خلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم هذا دليل فيما ذكره الطحاوي وجعل لهم او  
جعل لكل اهلا وخلق لكل اهل اي للجنة وللنار - [01:35:50](#)

ما ثبت بهذا الحديث لم يوافقها على هذا الجزم النبي عليه الصلاة والسلام لم يوافقها على هذا الجزم يعلمها الا تجزم حتى لو كان  
صبيا من من الصبية الا تجزم بأنه بعينه في الجنة لأن هذا يحتاج الى وحي - [01:36:08](#)

الجزم قطع هذا ليس علينا حتى لو كان طفل لا يجزم له الحسين الاطفال اللي صلينا عليهم نجزم لهم بالجنة ما نجزم لهم نصلي كل يوم  
على اطفال هل نجزم بهم باعيانهم في الجنة - [01:36:43](#)

ليس ذلك علينا لا نجزم بهم في الجنة ما نقطع لكن نقول في الجملة بغير المعينين نعم. اما هذا المعين فلا نجزم له ابن باز صلينا عليه  
ولا لا نجزم بأنه في الجنة - [01:37:03](#)

حتى لو كان كذلك عندنا الكلام في المعين وغير المعينين نجزم بهم في الجنة بغير تكليف من اطفال المسلمين. كما نجزم  
بعوم المؤمنين بأنه في الجنة. لكن فلان ابن فلان بعينه لا - [01:37:21](#)

وقال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا والمراد الهدایة العامة واعم منها  
الهدایة المذكورة في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه - [01:37:37](#)

في قوله اما انا هديناه السبيل اي الطريق اما شاكرا واما كفورا وهو الكافر اختار المؤمن هذا الایمان بارادته واختار  
الكافر الكفر بارادته واعم من هذه الهدایة الاية في سورة سبح - [01:38:08](#)

قول الله جل وعلا في سورة طه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى سبح قدر فهدي بينة طريق الهدایة من طريق الغواية نعم  
الموجودات نوعان احدهما مسخر بطبيعة والثاني متحرك بارادته. فهدي الله الاول لما سخره له طبيعة - [01:38:35](#)

وهذا الثاني هداية ارادية تابعة لشعوره وعلمه بما ينفعه ويضره نعم ثم قسم هذا النوع الى ثلاثة انواع نوع لا يريد الا الخير ولا يتأنى  
منه اراده سواه. لا يتأنى - [01:38:57](#)

لا يمكن ان يريد سواه وهم الملائكة والرسل عليهم الصلاة والسلام حال ابلاغهم دين الله. نعم نوع لا يريد الا الشر. ولا يتأنى منه اراده  
سواء. اراده سواء كالشياطين كالشياطين الذين بقوا على - [01:39:16](#)

شيئتهم ومردتهم فلا يريدون الا الشر اما الشيطان الذي اسلم انتقل باسلامه من وصف الشيطان الى وصف الایمان نعم نوع يتأنى  
منه اراده القسمين كالانسان. ثم جعله ثلاثة اصناف. صنفا يغلب شهوته البهيمية عقله فيلتقي التحققوا بالبهائم. وكل  
هواه وشهوته فيلتتحق بالملائكة وصنفا عكسه فيلتتحق بالشياطين وصنفا تغلب شهوته البهيمية عقله فيلتقي التحققوا بالبهائم. وكل  
هذا الثلاثة موجودة فيبني ادم كمل المؤمنين غلبا شهواتهم واطروها على الحق - [01:39:35](#)

الى الملائكة اقرب ومن العباد وهم الكافرون من غلبتهم شهواتهم وتكتيبيهم التتحققوا بالملائكة و منهم صنف وهم الاكثر ملتحقون

بالبهائم في تقارب الطبائع والتحاقد بالبهائم ليس معناه انهم غير مكلفين لا - 01:40:21

من هذا قول الامام الشافعي في ابيات مشهورة عنه يقول اذا ما مات ذو علم وتقوى وقد سلمت من الاسلام سلمة وموت الحاكم العدل المولى في الارض منقصة ونفقة وموت فتى كثير الجود محل - 01:40:44

ان بقائه خصب ونعمة وموت الفارس الذراغم هدم كم شهدت له بالنصر عزما موت العابد القوام ليلا ينادي ربه في كل ظلمة فحسبك خمسة يبكي عليهم وبباقي الناس تخفيف ورحمة - 01:41:04

وبباقي الخلق همج رعاع وفي ايجادهم لله حكمة هذا اشارة الى هذه الطبائع التي ذكرها الشارح رحمه الله نعم قوله ثم جعله ثلاثة اصناف. ايه؟ الضمير يعود الى من جعل الانسان - 01:41:25

الاول ملائكة والثاني الشياطين. الانسان ثلاثة اصناف كذلك ثم قسم. اي نعم قسم الله وجعل الفاعل اللي جعل من هو؟ اما اه من ذكروا الموجودات او ما يرجع فيه الى الوحي - 01:41:45

نعم قال رحمه الله والمقصود انه سبحانه اعطى الوجودين العيني والعلمي. فكما انه لا موجود الا بایجاده. فلا الا بتعلیمه. وذلك كله من الادلة على كمال قدرته. وثبتت وحدانيته وتحقيق ربوبيته سبحانه - 01:42:03

وتعالى لانه الذي اوجد وهو الذي وفق وهو الذي منع وهذا من كمال ربوبيته وكمال رحمته واحسانه نعم وقوله فمن فمن شاء وقوله فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم الى النار عدلا منه - 01:42:25

الى اخره مما يجب ان يعلم ان الله تعالى لا يمنع الثواب الا اذا منع سببه وهو العمل الصالح اي سبب الثواب ما هو؟ العمل الصالح طيب ما اعظم العمل الصالح - 01:42:50

ها توحيد الله هذا اعظم العمل الصالح الذي يستحق به الثواب نعم فانه قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. احسنت لما اتيت بالوالو لم يذكرها - 01:43:06

النسخة اللي معنا. نعم. احسن الله اليك وكذلك لا يعاقب احدا الا بعد حصول سبب العقاب. فان الله تعالى يقول وما اصابتكم وما اصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. وهذا من كمال عدله سبحانه وتعالى في احسانه الى - 01:43:26

محسن وفي تعذيبه المسيء انه لابد ان يجعل لهذا سببا نعم. عندي شيخ وما اصابتكم لا ولا ما اصاب ما اصابكم موجودة بالباء. الى غلط على ما قرأت وما اصابكم من مصيبة نعم - 01:43:49

وهو سبحانه المعطي المانع. لا مانع لاما اعطي ولا معطي لاما منع. لكن اذا من على الانسان بالايام والعمل الصالح لا يمنعه موجب ذلك اصلا فليعطيه من الثواب والقرب ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وحيث منعه ذلك - 01:44:10

الانتفاء سببه وهو العمل الصالح. وهذا جار على الاصل ان دخول الجنة ودخول النار باتيان سببها ان دخول الجنة بمقابل العمل ان العمل ليس هو مقابلة دخول الجنة وانما بسبب هذا العمل جزاء بما كانوا يعملون - 01:44:35

قالها في اهل الجنة وقالها في اهل النار حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - 01:44:58

بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته اذا دخول الجنة سببه ايمان العمل الصالح ودخول النار سببه الكفر والعمل الطالح لا يمنعه موجب ذلك اصلا. بل يعطيه من الثواب والقرب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. ولا خطر على قلب بشر - 01:45:12

وحيث منعه ذلك في الانتفاء سببه وهو العمل الصالح ولا ريب انه يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن ذلك كله حكمة منه وعدل. فمنعه لاسباب التي هي الاعمال الصالحة من حكمته وعدله. واما المسببات بعد وجود اسبابها فلا يمنعها بحال اذا - 01:45:37

لم تكن اسبابا صالحة. اما لفساد في العمل واما لسبب يعارض موجبه ومقتضاه. فيكون ذلك لعدم او لوجود المانع واذا كان منعه وعقوبته من عدم الايمان والعمل الصالح. وهو لم يعطي ذلك - 01:46:03

حكمة منه وعلما يعطي وهو لم يعط ذلك ابتداء حكمة منه وعدها فله الحمد في الحالين. وهو المحمود على كل حال. كل عطاء منه

فضل. وكل عقوبة منه عدل. ولهذا - 01:46:23

الله جل وعلا لم يدخل اهل الجنة واهل النار على ما مضت به مشيئته وما مضى به قدره حتى اقام الحجة ارسال الرسل  
وانزال الكتب والمخاطبة اختار اهل الجنة طريق الجنة باختيارهم وارادتهم - 01:46:42

واختار اهل النار طريق النار بارادتهم واتباعهم شهوتهم دخولهم الجنة هو باختيارهم واختارهم لن يخرج عما قضاه الله وسبق به  
علمه كتابته ومشيئته وكذا اهل النار فيها نعم فانه تعالى حكيم يضع الاشياء في مواضعها التي تصلح لها. كما قال تعالى و اذا جاءتهم  
اية - 01:47:05

قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته وكما قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا  
اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يس الله باعلم بالشاكرين؟ ونحو ذلك. وسيأتي لهذا زيادة بيان ان شاء الله تعالى - 01:47:34  
المقصود من هذا كله ان من ادخلهم الله جنته هذا فضل من الله عليهم ورحمة من الله بهم من ادخلهم النار فهذا عدل من الله فيهم لا  
ظلم ولا حيف - 01:48:05

وذكرنا هذا من جهتين. فمن ادخلهم الله النار خلقه والخالق يصنع في خلقه ما يشاء ثم ادخلهم النار لما اختاروا طريق الغواية  
بارادتهم ليس عليهم في هذا جبر ولا سيطرة - 01:48:23  
بارادتهم كذبوا الرسل بارادتهم كفروا بارادتهم اتبعوا الشهوات تناول هذا العقاب بدخولهم النار وكون اهل الجنة برحمة الله لان  
عملهم لا يستحقون مقابلة الجنة الا بما تفضل الله به عليهم - 01:48:43  
ربى جل وعلا اعلم بالشاكرين واعلم بالطائعين واعلم بالعصاة وهذا يجعل الانسان لا يغتر بعمله مهما كان ولا يعجب به وانما يلجلج الى  
الله عظيم اللجاج ويعلق عليه كبير الامل - 01:49:06

وصادق الرجاء ان الله يحسن خاتمته ويقبله وانه لا يرده يقول ويأتي لهذا مزيد بيان فيما يتعلق مباحث اه المشيئة والارادة لانه  
فرقها فوق على مسألة الاستطاعة وهي نوعان يأتي بيانها ان شاء الله في الدرس القادم - 01:49:27  
نسأل الله عز وجل لنا ولكم الهدى والسداد والا يظلمنا بعد اذ هدانا. ربنا لا تزعزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت  
الوهاب كما اسئله جل وعلا ان يختتم لكم بخاتمة اهل السعادة - 01:49:49  
وان يجيرنا ويعيننا من خاتمة اهل الشقاوة وان يجمعنا وبوالدينا ومشايخنا وولاتنا في عليين راضيا علينا وراضيا منا انه سبحانه  
اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:50:05